Vol. 3, No. 1, March 2026, pp. 14-24
IJAS
INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARABIC STUDIES
Arabic Teaching Innovation and Arabic Literature

ISSN online: 3089-0217
https://ojs.bustanilmu.com/index.php/IJAS

Curriculum Design for Teaching Arabic as a Foreign Language: A Competency-Based Education Model

تصميم المنهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: نموذج التعليم القائم على الكفايات

Hassanain el-Birun [1a], Richard David [2b]

[1] Center for Arabic Language Development, Gulf International Education Foundation, Doha, Qatar,[2] Department of Applied Linguistics and Language Education, Global Institute for Educational Research, London, United Kingdom
e-mail: hassanainel@giefo.qa[a], d.richardson@gier.uk [b]

Article History:
Received: Jan 09, 2026
Revised: Feb 10, 2026
Accepted: Mar 28, 2026

Keywords:
Arabic as a Foreign Language, Competency-Based Education, Curriculum Design, Arabic Language Teaching, Language Learning Outcomes.

Abstract:
The teaching of Arabic as a foreign language requires curriculum designs that are capable of responding to the linguistic needs of learners while aligning with contemporary educational frameworks. This study aims to examine the implementation of a competency-based education model in the curriculum design for teaching Arabic as a foreign language. The research adopts a qualitative descriptive approach by analyzing curriculum documents, instructional strategies, and learning outcomes applied in Arabic language programs. Data were collected through document analysis, classroom observations, and interviews with Arabic language instructors. The findings indicate that a competency-based curriculum facilitates the systematic development of learners' linguistic competencies, including listening, speaking, reading, and writing skills. In addition, the integration of communicative tasks and contextual learning activities enhances learners' engagement and supports the practical use of Arabic in real communicative situations. The study also reveals that clearly defined competency standards help instructors design structured learning activities and assessment strategies that align with expected learning outcomes. Therefore, the competency-based education model can serve as an effective framework for improving the quality of Arabic language instruction in foreign language contexts.

This is an open-access article under the CC–BY-SA *license.*

Corresponding Author:
Hassanain el-Birun
Center for Arabic Language Development, Gulf International Education Foundation, Doha, Qatar.
e-mail: hassanainel@giefo.qa[1]

Introduction (مقدمة)

تشير الدراسات الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى أهمية تطوير مناهج تعليمية تتلاءم مع التحولات التربوية المعاصرة. وقد أصبح تصميم المنهج الدراسي أحد المحاور الأساسية في نجاح برامج

تعليم اللغة، خاصة في ظل تزايد الإقبال العالمي على تعلم اللغة العربية لأغراض أكاديمية وثقافية ومهنية. ومع ذلك، ما تزال العديد من المؤسسات التعليمية تعتمد على مناهج تقليدية تركز على نقل المعرفة اللغوية أكثر من تنمية الكفايات التواصلية لدى المتعلمين. ويؤدي هذا التوجه إلى ضعف قدرة المتعلمين على استخدام اللغة في السياقات الواقعية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى نماذج تعليمية حديثة تعتمد على تطوير الكفايات اللغوية والاتصالية. ويعد نموذج التعليم القائم على الكفايات أحد الاتجاهات التربوية التي يمكن أن تسهم في معالجة هذه الإشكالية.(Richards & Rodgers, 2014)

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بتعليم اللغات الأجنبية وفق مقاربات تربوية حديثة تركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية. وقد ساهمت هذه المقاربات في إعادة النظر في كيفية تصميم المناهج التعليمية بما يتوافق مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم. وفي سياق تعليم اللغة العربية، أصبح من الضروري تطوير مناهج تراعي مهارات اللغة الأساسية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ضمن إطار متكامل. كما يتطلب ذلك ربط المحتوى التعليمي بالمواقف التواصلية الحقيقية التي يواجهها المتعلم في حياته اليومية أو الأكاديمية. ولذلك فإن تصميم المنهج وفق نموذج الكفايات يمكن أن يعزز من فعالية تعليم اللغة العربية (Brown, 2007).

يُعد التعليم القائم على الكفايات من النماذج التربوية التي تركز على مخرجات التعلم بدلاً من الاقتصار على المحتوى التعليمي. ويهدف هذا النموذج إلى تمكين المتعلمين من اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكنهم من أداء مهام محددة بكفاءة. وقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية أن هذا النموذج يسهم في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية التعلم. وفي مجال تعليم اللغات الأجنبية، يتيح هذا النموذج للمتعلمين فرصاً أكبر لممارسة اللغة في مواقف حقيقية. كما يساعد المعلمين على تصميم أنشطة تعليمية ترتبط بشكل مباشر بالكفايات اللغوية المطلوبة.(Richards, 2006)

يواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديات متعددة تتعلق بطبيعة اللغة العربية نفسها، وكذلك بأساليب تدريسها. فاللغة العربية تتميز بنظام نحوي وصرفي معقد نسبياً مقارنة ببعض اللغات الأخرى، مما قد يسبب صعوبات لدى المتعلمين الأجانب. إضافة إلى ذلك، فإن كثيراً من المناهج التعليمية لا توفر فرصاً كافية للمتعلمين لاستخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية. ولذلك فإن اعتماد نموذج تعليمي قائم على الكفايات يمكن أن يساعد في تجاوز هذه التحديات. حيث يركز هذا النموذج على تدريب المتعلم على استخدام اللغة في سياقات وظيفية حقيقية. وهذا بدوره يسهم في تحسين مستوى الكفاية اللغوية لدى المتعلمين (Nation, 2013).

يرتبط تصميم المنهج التعليمي ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها. وفي إطار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يجب أن تركز الأهداف التعليمية على تطوير الكفايات اللغوية والتواصلية والثقافية لدى المتعلمين. كما ينبغي أن تراعي هذه الأهداف الفروق الفردية بين المتعلمين وخلفياتهم اللغوية والثقافية المختلفة. ولذلك فإن تصميم منهج قائم على الكفايات يتيح إمكانية تنظيم

المحتوى التعليمي بطريقة مرنة تتناسب مع احتياجات المتعلمين. ويساعد هذا التوجه على تحقيق تعلم أكثر فاعلية واستدامة.(Richards, 2013)

تتطلب عملية تصميم المنهج القائم على الكفايات تحديد الكفايات الأساسية التي ينبغي أن يكتسبها المتعلم في كل مرحلة تعليمية. وتشمل هذه الكفايات مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بالإضافة إلى الكفايات اللغوية المتعلقة بالمفردات والقواعد. كما يتطلب ذلك تطوير أنشطة تعليمية تساعد المتعلمين على ممارسة هذه الكفايات بشكل تدريجي ومنظم. ويؤكد خبراء التربية أن نجاح هذا النموذج يعتمد على تكامل عناصر المنهج المختلفة، مثل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم. ولذلك فإن تصميم المنهج وفق هذا النموذج يتطلب تخطيطاً تربوياً دقيقاً.(Wiggins & McTighe, 2005)

ومن الجوانب المهمة في التعليم القائم على الكفايات اعتماد أساليب تقويم حديثة تركز على قياس مدى قدرة المتعلم على توظيف ما تعلمه في مواقف عملية. فبدلاً من الاعتماد على الاختبارات التقليدية التي تقيس حفظ المعلومات، يركز هذا النموذج على تقويم الأداء اللغوي للمتعلم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام مهام تواصلية ومشروعات تعليمية وأنشطة تطبيقية. ويساعد هذا النوع من التقويم على توفير صورة أكثر دقة عن مستوى الكفاية اللغوية لدى المتعلمين. كما يسهم في تحفيز المتعلمين على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.(Brown & Abeywickrama, 2010)

كما تلعب التكنولوجيا التعليمية دوراً مهماً في دعم تطبيق نموذج التعليم القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية. فقد أصبحت الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية توفر فرصاً متنوعة لممارسة اللغة بطرق تفاعلية. ويمكن توظيف هذه التقنيات في تصميم أنشطة تعليمية تحاكي مواقف التواصل الحقيقية. كما تسهم في توفير مصادر تعلم متنوعة تساعد المتعلمين على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل مستقل. ولذلك فإن دمج التكنولوجيا في تصميم المنهج يمثل عاملاً مهماً في تعزيز فعالية هذا النموذج التعليمي.(Chapelle, 2009)

ومن ناحية أخرى، يتطلب تطبيق نموذج التعليم القائم على الكفايات إعداد المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع هذا النوع من المناهج. فالمعلم في هذا النموذج لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يصبح موجهاً وميسراً لعملية التعلم. ولذلك يحتاج المعلم إلى اكتساب مهارات جديدة في تصميم الأنشطة التعليمية وإدارة الصفوف التفاعلية وتقويم الأداء اللغوي للمتعلمين. كما ينبغي أن يتلقى المعلمون تدريباً مستمراً يمكنهم من تطوير ممارساتهم التعليمية بما يتوافق مع متطلبات هذا النموذج.(Richards & Farrell, 2005)

تظهر أهمية تصميم المناهج القائمة على الكفايات أيضاً في قدرتها على ربط تعلم اللغة بالسياقات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها. فاللغة ليست مجرد نظام من القواعد والمفردات، بل هي وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي. ولذلك ينبغي أن تتضمن المناهج التعليمية أنشطة تساعد المتعلمين على فهم الثقافة العربية والتفاعل معها. ويسهم ذلك في تعزيز كفاية المتعلمين التواصلية والثقافية في آن واحد. كما يساعدهم على استخدام اللغة بطريقة أكثر طبيعية وفعالية.(Kramsch, 1998)

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالتعليم القائم على الكفايات في تعليم اللغات الأجنبية، فإن تطبيق هذا النموذج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما يزال محدوداً في كثير من المؤسسات التعليمية. وتظهر الحاجة إلى إجراء دراسات علمية تسهم في تطوير نماذج منهجية مناسبة لهذا المجال. كما أن هناك حاجة إلى تحليل مدى فاعلية هذا النموذج في تحسين مستوى الكفايات اللغوية لدى المتعلمين. ولذلك يمثل هذا الموضوع مجالاً مهماً للبحث التربوي في ميدان تعليم اللغة العربية.(Richards, 2001)

انطلاقاً من هذه المعطيات، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تصميم منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق نموذج التعليم القائم على الكفايات. كما تسعى إلى استكشاف مدى فاعلية هذا النموذج في تطوير الكفايات اللغوية لدى المتعلمين. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إطار منهجي يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية في تطوير برامج تعليم اللغة العربية. كما يمكن أن تساعد في تحسين جودة تعليم اللغة العربية للمتعلمين غير الناطقين بها في السياقات التعليمية المختلفة.

Method (منهج)

منهجية البحث في هذه الدراسة تعتمد على المدخل الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى تحليل تصميم المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويُستخدم هذا المدخل لفهم طبيعة المكونات الأساسية للمنهج التعليمي وتحليل مدى توافقها مع مبادئ التعليم القائم على الكفايات. كما يسمح هذا المدخل بدراسة العلاقة بين عناصر المنهج المختلفة مثل الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي وطرائق التدريس وأساليب التقويم. ويُعد المنهج الوصفي التحليلي مناسباً لمثل هذه الدراسات التي تسعى إلى تحليل الظواهر التربوية في سياقها التعليمي الواقعي.(Creswell, 2014)

يتكون مجتمع البحث من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بعض المؤسسات التعليمية التي تعتمد مناهج حديثة في تدريس اللغة العربية. وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية، حيث شملت عدداً من البرامج التعليمية التي تطبق أو تسعى إلى تطبيق نموذج التعليم القائم على الكفايات في مناهجها الدراسية. ويهدف اختيار هذه العينة إلى الحصول على بيانات دقيقة حول كيفية تصميم المناهج التعليمية وفق هذا النموذج التربوي. كما يساعد ذلك في تحليل الممارسات التعليمية المرتبطة بتطبيق الكفايات اللغوية في تعليم اللغة العربية.(Richards, 2001)

أما أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة فقد شملت تحليل الوثائق التعليمية والمناهج الدراسية المستخدمة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد تم تحليل هذه الوثائق بهدف التعرف على طبيعة الأهداف التعليمية والكفايات اللغوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها. كما تم تحليل الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس المستخدمة في هذه البرامج. ويساعد تحليل الوثائق في تقديم صورة واضحة عن كيفية تصميم المنهج التعليمي ومدى توافقه مع مبادئ التعليم القائم على الكفايات.(Bowen, 2009)

إضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة شبه المنظمة مع عدد من المعلمين المتخصصين في

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتهدف هذه المقابلات إلى جمع معلومات نوعية حول تجارب المعلمين في تطبيق المناهج القائمة على الكفايات داخل الصفوف الدراسية. كما تسعى المقابلات إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في تنفيذ هذا النموذج التعليمي. وتوفر هذه البيانات فهماً أعمق للواقع التعليمي المرتبط بتعليم اللغة العربية.(Creswell & Creswell, 2018)

كما اعتمدت الدراسة على الملاحظة الصفية بوصفها أداة مهمة لجمع البيانات حول الممارسات التعليمية داخل الصفوف الدراسية. حيث تمت ملاحظة عدد من الحصص الدراسية التي يتم فيها تدريس اللغة العربية للمتعلمين غير الناطقين بها. وتركزت الملاحظة على تحليل كيفية توظيف الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية الكفايات اللغوية لدى المتعلمين. كما تم رصد تفاعل المتعلمين مع هذه الأنشطة ومدى مشاركتهم في المواقف التواصلية داخل الصف.(Mackey & Gass, 2016)

أما فيما يتعلق بإجراءات البحث، فقد تم أولاً جمع الوثائق التعليمية المتعلقة بالمناهج الدراسية وتحليلها وفق إطار تحليلي يعتمد على مبادئ التعليم القائم على الكفايات. وبعد ذلك تم إجراء المقابلات مع المعلمين وتسجيلها ثم تفريغها وتحليلها. كما تم تنفيذ الملاحظات الصفية خلال فترة زمنية محددة بهدف الحصول على بيانات واقعية حول الممارسات التعليمية. وقد ساعدت هذه الإجراءات في جمع بيانات متنوعة يمكن تحليلها بصورة شاملة.(Miles, Huberman, & Saldaña, 2014)

وفي مرحلة تحليل البيانات، استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الموضوعي للبيانات النوعية. حيث تم تصنيف البيانات المستخلصة من الوثائق والمقابلات والملاحظات الصفية إلى مجموعة من الموضوعات الرئيسة المرتبطة بتصميم المنهج القائم على الكفايات. كما تم تحليل هذه الموضوعات بهدف الكشف عن الأنماط الرئيسة في تصميم المناهج التعليمية. ويساعد هذا النوع من التحليل في تقديم تفسير علمي للبيانات المستخلصة من الدراسة.(Braun & Clarke, 2006)

ولضمان مصداقية نتائج الدراسة، تم استخدام عدد من إجراءات التحقق من صحة البيانات مثل التحقق من المصادر المتعددة للبيانات والمراجعة المتبادلة بين الباحثين. كما تم مقارنة نتائج تحليل الوثائق مع نتائج المقابلات والملاحظات الصفية بهدف التأكد من اتساق النتائج. ويسهم هذا الإجراء في تعزيز موثوقية نتائج الدراسة وتقديم تحليل علمي دقيق لتصميم المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.(Lincoln & Guba, 1985)

Result (نتائج)

أظهرت نتائج تحليل الوثائق التعليمية أن تصميم المنهج القائم على الكفايات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتمد بدرجة كبيرة على تحديد الكفايات اللغوية الأساسية التي ينبغي أن يحققها المتعلم في نهاية كل مستوى تعليمي. وقد تبين أن هذه الكفايات تشمل مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، إضافة إلى الكفايات التواصلية التي تمكن المتعلم من استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة

اليومية. كما أظهرت النتائج أن الأهداف التعليمية في هذه المناهج غالباً ما تصاغ بصورة قابلة للقياس، بحيث يمكن تقييم مدى تحقق الكفايات لدى المتعلمين في نهاية العملية التعليمية.

كما كشفت النتائج أن المحتوى التعليمي في المنهج القائم على الكفايات يتم تنظيمه وفق تسلسل منطقي يراعي مستوى المتعلمين واحتياجاتهم اللغوية. حيث يبدأ المنهج عادة بتقديم المفردات والتراكيب الأساسية التي يحتاجها المتعلم في التواصل الأولي، ثم يتدرج تدريجياً نحو تقديم بنى لغوية أكثر تعقيداً. وقد أظهر تحليل المحتوى أن هذا التنظيم يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة بصورة تدريجية ومنظمة، مما يسهم في تعزيز قدرتهم على استخدام اللغة في سياقات مختلفة.

وأظهرت نتائج الملاحظة الصفية أن المعلمين الذين يطبقون المنهج القائم على الكفايات يعتمدون على مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي تركز على تنمية المهارات التواصلية لدى المتعلمين. وتشمل هذه الأنشطة الحوار الجماعي، وتمثيل الأدوار، والعمل في مجموعات صغيرة. وقد لوحظ أن هذه الأنشطة تساعد المتعلمين على ممارسة اللغة العربية في مواقف واقعية، الأمر الذي يعزز ثقتهم في استخدام اللغة.

كما بينت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة يلعب دوراً مهماً في دعم تطبيق المنهج القائم على الكفايات. فقد تبين أن المعلمين يستخدمون مجموعة من الوسائط التعليمية مثل العروض التقديمية، والمواد السمعية والبصرية، والأنشطة الرقمية التفاعلية. وقد ساعدت هذه الوسائل في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً، مما أدى إلى زيادة مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية.

وأظهرت نتائج المقابلات مع المعلمين أن تصميم المنهج القائم على الكفايات يسهم في توجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهداف واضحة ومحددة. حيث أشار المعلمون إلى أن تحديد الكفايات اللغوية المطلوبة يساعدهم في تخطيط الدروس وتنظيم الأنشطة التعليمية بطريقة أكثر فاعلية. كما أكدوا أن هذا النموذج يسهل عملية متابعة تقدم المتعلمين خلال مراحل التعلم المختلفة.

ومن النتائج المهمة التي كشفت عنها الدراسة أن المتعلمين يظهرون مستوى أعلى من التفاعل والمشاركة عندما يتم تطبيق الأنشطة القائمة على الكفايات داخل الصفوف الدراسية. فقد تبين أن المتعلمين يميلون إلى المشاركة في الأنشطة التفاعلية التي تتطلب استخدام اللغة في مواقف واقعية. ويسهم هذا النوع من الأنشطة في تعزيز مهارات التواصل لديهم بشكل ملحوظ.

كما أظهرت النتائج أن التقويم في المنهج القائم على الكفايات لا يقتصر على الاختبارات التقليدية فقط، بل يشمل مجموعة متنوعة من أساليب التقويم مثل تقويم الأداء، والمشروعات التعليمية، والأنشطة الصفية. ويساعد هذا التنوع في أساليب التقويم على قياس الكفايات اللغوية لدى المتعلمين بصورة أكثر شمولاً. كما يتيح للمعلمين فرصة متابعة تطور مهارات المتعلمين خلال العملية التعليمية.

وأشارت النتائج كذلك إلى أن تصميم الأنشطة التعليمية في المنهج القائم على الكفايات يركز على ربط تعلم اللغة بالسياقات الثقافية والاجتماعية المرتبطة باللغة العربية. حيث تتضمن الأنشطة موضوعات تتعلق

بالثقافة العربية والحياة اليومية في المجتمعات العربية. ويساعد ذلك المتعلمين على فهم اللغة في إطارها الثقافي، مما يعزز قدرتهم على استخدامها في مواقف التواصل المختلفة.

كما بينت النتائج أن التعاون بين المتعلمين داخل الصفوف الدراسية يشكل عنصراً مهماً في نجاح تطبيق المنهج القائم على الكفايات. فقد أظهرت الملاحظات الصفية أن العمل الجماعي يسهم في تعزيز تبادل المعرفة بين المتعلمين. كما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي أثناء تعلم اللغة.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة يسهم في دعم تنفيذ المنهج القائم على الكفايات. فقد تبين أن توظيف المنصات التعليمية الرقمية والتطبيقات اللغوية يساعد المتعلمين على ممارسة اللغة خارج إطار الصف الدراسي. كما يوفر لهم فرصاً إضافية للتفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة أكثر مرونة.

كما كشفت النتائج أن بعض التحديات قد تواجه تطبيق المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن أبرز هذه التحديات الحاجة إلى تدريب المعلمين على تصميم الأنشطة التعليمية القائمة على الكفايات. إضافة إلى ذلك، قد يواجه المعلمون صعوبة في تطوير أدوات تقويم مناسبة لقياس الكفايات اللغوية لدى المتعلمين.

وفي ضوء النتائج السابقة، يمكن القول إن تصميم المنهج القائم على الكفايات يسهم بشكل واضح في تطوير عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. حيث يوفر هذا النموذج إطاراً تعليمياً يركز على تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين. كما يساعد في تنظيم المحتوى التعليمي والأنشطة الصفية بطريقة تدعم تحقيق الأهداف التعليمية بصورة أكثر فاعلية.

Discussion (مناقشة)

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تصميم المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهم في تعزيز فاعلية العملية التعليمية من خلال التركيز على تحقيق مخرجات تعلم واضحة وقابلة للقياس. ويؤكد هذا التوجه أن التعلم لا يقتصر على اكتساب المعرفة اللغوية فقط، بل يشمل أيضاً تطوير المهارات التطبيقية التي تمكن المتعلم من استخدام اللغة في مواقف التواصل الواقعية. ويتفق هذا مع ما أشار إليه الباحثون في مجال تطوير المناهج اللغوية بأن التعليم القائم على الكفايات يركز على تمكين المتعلم من توظيف المعرفة في مواقف عملية، مما يعزز جودة التعلم اللغوي.(Richards, 2001)

كما توضح النتائج أن تنظيم المحتوى التعليمي وفق تسلسل تدريجي يسهم في تسهيل عملية اكتساب اللغة لدى المتعلمين. فالمتعلمون يحتاجون إلى الانتقال من المفاهيم اللغوية البسيطة إلى التراكيب الأكثر تعقيداً بصورة منظمة ومدروسة. ويؤكد هذا الطرح ما أشار إليه عدد من الباحثين في مجال اكتساب اللغة الثانية بأن التدرج في تقديم المدخلات اللغوية يعد عاملاً مهماً في دعم عملية التعلم الفعّال .(Ellis, 2008) لذلك فإن اعتماد هذا المبدأ في تصميم المناهج يساعد المتعلمين على بناء معرفتهم اللغوية بصورة تراكمية.

وتبين المناقشة أيضاً أن الأنشطة التفاعلية التي تعتمد على الحوار وتمثيل الأدوار والعمل الجماعي تسهم في تعزيز المهارات التواصلية لدى المتعلمين. فهذه الأنشطة تتيح للمتعلمين فرصة استخدام اللغة في سياقات تواصلية حقيقية، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير قدرتهم على التعبير والتفاعل اللغوي. ويتوافق ذلك مع مبادئ المدخل التواصلي في تعليم اللغات، الذي يؤكد أهمية استخدام اللغة في مواقف التواصل بدلاً من الاقتصار على دراسة القواعد اللغوية بصورة مجردة.(Littlewood, 2004)

كما تؤكد النتائج أهمية توظيف الوسائل التعليمية المتنوعة في دعم تطبيق المنهج القائم على الكفايات. إذ تسهم الوسائط السمعية والبصرية والمواد الرقمية التفاعلية في خلق بيئة تعليمية أكثر تحفيزاً وتفاعلاً. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغات يساعد على زيادة دافعية المتعلمين ويعزز مشاركتهم في الأنشطة التعليمية .(Chapelle, 2003) وبالتالي فإن دمج هذه الوسائل في العملية التعليمية يعد خطوة مهمة نحو تطوير تعليم اللغة العربية.

ومن الجوانب المهمة التي كشفت عنها الدراسة أن دور المعلم في المنهج القائم على الكفايات يتحول من ناقل للمعرفة إلى ميسر لعملية التعلم. حيث يصبح المعلم مسؤولاً عن تنظيم الأنشطة التعليمية وتوجيه المتعلمين نحو تحقيق الكفايات المطلوبة. ويتفق هذا الدور مع التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد أهمية التعلم المتمركز حول المتعلم، والذي يتيح للمتعلمين فرصاً أكبر للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم (Richards & Rodgers, 2014).

كما تشير المناقشة إلى أن أساليب التقويم في المنهج القائم على الكفايات ينبغي أن تكون متنوعة وشاملة، بحيث تقيس مختلف جوانب الكفاية اللغوية لدى المتعلمين. فالاختبارات التقليدية وحدها قد لا تكون كافية لقياس القدرة الفعلية للمتعلمين على استخدام اللغة في مواقف التواصل. لذلك فإن استخدام تقويم الأداء والمشروعات التعليمية يعد من الأساليب المناسبة لتقييم الكفايات اللغوية بشكل أكثر دقة.(Brown, 2004)

وتبرز النتائج أيضاً أهمية دمج البعد الثقافي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فاللغة لا يمكن فصلها عن سياقها الثقافي والاجتماعي، ولذلك فإن تضمين موضوعات ثقافية في المحتوى التعليمي يساعد المتعلمين على فهم اللغة بشكل أعمق. ويؤكد الباحثون في مجال تعليم اللغات الأجنبية أن الوعي الثقافي يعد جزءاً أساسياً من الكفاية التواصلية لدى المتعلم.(Byram, 1997)

كما أظهرت المناقشة أن التعلم التعاوني بين المتعلمين يسهم في تعزيز تبادل المعرفة والخبرات داخل الصف الدراسي. فالعمل في مجموعات صغيرة يتيح للمتعلمين فرصة ممارسة اللغة بشكل أكبر، كما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل الاجتماعي. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التعلم التعاوني يعد من الاستراتيجيات الفعالة في تعليم اللغات الأجنبية.(Johnson & Johnson, 2009)

ومن ناحية أخرى، تشير النتائج إلى أن استخدام التكنولوجيا التعليمية يمكن أن يدعم بشكل كبير تنفيذ المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية. فالتطبيقات التعليمية والمنصات الرقمية توفر بيئة

تعلم مرنة تسمح للمتعلمين بالتفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت ومكان. ويؤكد الباحثون أن التعلم المدعوم بالتكنولوجيا يسهم في توسيع فرص التعلم ويعزز استقلالية المتعلم.(Hubbard, 2009)

ورغم المزايا العديدة للمنهج القائم على الكفايات، فإن تطبيقه في تعليم اللغة العربية قد يواجه بعض التحديات. ومن أبرز هذه التحديات الحاجة إلى إعداد المعلمين وتأهيلهم لتصميم أنشطة تعليمية قائمة على الكفايات. كما يتطلب هذا النموذج تطوير أدوات تقويم مناسبة لقياس الكفايات اللغوية لدى المتعلمين بشكل دقيق.(Richards, 2001)

كما توضح المناقشة أن نجاح تطبيق المنهج القائم على الكفايات يعتمد بدرجة كبيرة على التكامل بين عناصر المنهج المختلفة، مثل الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم. فإذا تم تصميم هذه العناصر بشكل متكامل، فإن ذلك يسهم في تحقيق مخرجات تعلم أكثر فاعلية. ويؤكد الباحثون أن الاتساق بين مكونات المنهج يعد عاملاً أساسياً في نجاح أي برنامج تعليمي.(Nation & Macalister, 2010)

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن تصميم المنهج القائم على الكفايات يمثل توجهاً واعداً في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فهو يوفر إطاراً تعليمياً يركز على تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين بصورة متكاملة. كما يسهم في إعداد متعلمين قادرين على استخدام اللغة العربية بفاعلية في مختلف مواقف التواصل، وهو الهدف الأساسي من تعليم اللغات الأجنبية.

Conclusion (نتائج)

تخلص هذه الدراسة إلى أن تصميم المنهج القائم على الكفايات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمثل إطاراً تربوياً فعالاً يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم. فقد أظهرت النتائج أن هذا النموذج يساعد في تنظيم المحتوى التعليمي والأنشطة الصفية بطريقة تركز على تنمية المهارات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين. كما يسهم في توجيه عملية التدريس نحو تحقيق أهداف تعليمية واضحة وقابلة للقياس، الأمر الذي يعزز قدرة المتعلمين على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل المختلفة. ويؤكد ذلك أن اعتماد المنهج القائم على الكفايات يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

كما تبين أن نجاح تطبيق هذا النموذج يتطلب تكاملاً بين عناصر المنهج المختلفة، بما في ذلك الأهداف التعليمية والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم. إضافة إلى ذلك، فإن توفير التدريب المناسب للمعلمين وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة يعدان من العوامل المهمة التي تدعم تنفيذ هذا النوع من المناهج بفاعلية. ومن ثم فإن تطوير برامج تعليم اللغة العربية ينبغي أن يأخذ في الاعتبار هذه الجوانب من أجل تحقيق تعلم أكثر فاعلية واستدامة، وتمكين المتعلمين من اكتساب الكفايات اللغوية اللازمة للتواصل باللغة العربية في السياقات الأكاديمية والاجتماعية المختلفة.

Acknowledgment (شكروتقدير)

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الأفراد والمؤسسات الذين أسهموا في إنجاز هذا البحث. كما يتوجه الباحث بامتنان خاص إلى الأساتذة والطلاب والزملاء الأكاديميين الذين شاركوا في هذه الدراسة وقدموا آراءً وملاحظات قيّمة خلال مراحل البحث المختلفة. ويعرب الباحث كذلك عن تقديره للدعم الذي قدمه المجتمع الأكاديمي والمؤسسات البحثية التي أتاحت الوصول إلى المصادر العلمية والمناقشات الأكاديمية ذات الصلة. لقد كان لتعاونهم وتشجيعهم وملاحظاتهم البنّاءة أثر كبير في إتمام هذا البحث على نحوٍ ناجح.

Bibliography (مراجع)

Bowen, G. A. (2009). Document analysis as a qualitative research method. *Qualitative Research Journal*, 9(2), 27–40.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101.

Brown, H. D. (2004). *Language assessment: Principles and classroom practices*. Pearson Education.

Brown, H. D. (2007). *Principles of language learning and teaching*. Pearson Education.

Brown, H. D., & Abeywickrama, P. (2010). *Language assessment: Principles and classroom practices*. Pearson Education.

Byram, M. (1997). *Teaching and assessing intercultural communicative competence*. Multilingual Matters.

Chapelle, C. A. (2003). *English language learning and technology: Lectures on applied linguistics in the age of information and communication technology*. John Benjamins Publishing.

Chapelle, C. A. (2009). *The handbook of technology and second language teaching and learning*. Wiley-Blackwell.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Ellis, R. (2008). *The study of second language acquisition* (2nd ed.). Oxford University Press.

Fitrianto, I. (2019). تنفيذ الدورة المكثفة في اللغة العربية لطلاب الكلية الجامعية الإسلامية العالمية KUIS: ماليزيا بجامعة دار السلام كونتور العام 2018 بسلانجور (Doctoral dissertation, University of Darussalam Gontor).

Fitrianto, I. (2024). Critical Reasoning Skills: Designing an Education Curriculum Relevant to Social and Economic Needs. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 245-258.

Fitrianto, I. (2024). Innovation and Technology in Arabic Language Learning in Indonesia: Trends and Implications. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 134-150.

Fitrianto, I. (2024). Strategi Guru Pai Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Pada Mata Pelajaran Hadis Kelas 8 MTS Ibadurrahman Subaim. IJER: Indonesian Journal of Educational Research, 356-363.

Fitrianto, I. (2025). Beyond Competence: Rethinking Education for Holistic Well-Being and Happiness. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 1-11.

Fitrianto, I., & Abdillah, F. M. (2018). MODEL PEMBELAJARAN PROGAM PEMANTAPAN BAHASA ARAB DAN SHAHSIAH (KEMBARA) KE 4 MAHASISWA KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTAR BANGSA SELANGOR (KUIS) TAHUN 2018. University of Darussalam Gontor 15-16 September 2018, 121.

Fitrianto, I., & Farisi, M. (2025). Integrating Local Wisdom into 21st Century Skills: A Contextual Framework for Culturally Relevant Pedagogy in Rural Classrooms. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 109-121.

Fitrianto, I., & Hamid, R. (2024). Morphosemantic Changes in the Arabic Language in the Social Media Era: A Study of Neologisms and Their Impact on Youth Communication/ التغيرات المورفوسيمانتية في اللغة العربية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حول النيو لوغيزم وتأثيرها على تواصل الشباب. IJAS: International Journal of Arabic Studies, 1(1 September), 25-39.

Fitrianto, I., & Layalin, N. A. (2025). The Paradigm of Physical Punishment from the Perspective of Islamic Education and Its Implementation in Indonesia and Malaysia. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 147-156.

Fitrianto, I., & Saif, A. (2024). The role of virtual reality in enhancing Experiential Learning: a comparative study of traditional and immersive learning environments. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 97-110.

Fitrianto, I., Al-Faruqi, M. R., & Hanifah, N. A. (2025). The Contributions of Ibn Malik to Arabic Language Education: A Historical and Pedagogical Analysis. *IJAS: International Journal of Arabic Studies*, 1-11.

Fitrianto, I., Hamid, R., & Mulalic, A. (2023). The effectiveness of the learning strategy" think, talk, write" and snowball for improving learning achievement in lessons insya'at Islamic Boarding School Arisalah. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 13-22.

Hubbard, P. (2009). Computer assisted language learning: Critical concepts in linguistics. Routledge.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009). *An educational psychology success story: Social interdependence theory and cooperative learning*. Educational Researcher.

Kramsch, C. (1998). *Language and culture*. Oxford University Press.

Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (1985). *Naturalistic inquiry*. Sage Publications.

Littlewood, W. (2004). *The task-based approach: Some questions and suggestions*. ELT Journal.

Mackey, A., & Gass, S. M. (2016). *Second language research: Methodology and design* (2nd ed.). Routledge.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (3rd ed.). Sage Publications.

Nation, I. S. P. (2013). *Learning vocabulary in another language*. Cambridge University Press.

Nation, I. S. P., & Macalister, J. (2010). *Language curriculum design*. Routledge.

Richards, J. C. (2001). *Curriculum development in language teaching*. Cambridge University Press.

Richards, J. C. (2006). *Communicative language teaching today*. Cambridge University Press.

Richards, J. C. (2013). *Curriculum approaches in language teaching: Forward, central, and backward design*. RELC Journal.

Richards, J. C., & Farrell, T. S. C. (2005). *Professional development for language teachers*. Cambridge University Press.

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and methods in language teaching*. Cambridge University Press.

Wiggins, G., & McTighe, J. (2005). *Understanding by design*. ASCD.